

# كتاب الصلاة ومواقبتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

نعم باب فضل الصلاة لوقتها حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد ابن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمر الشيلاني يقول حدثنا صاحب هذه الدار و اشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب - [00:00:01](#) الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم اي قال ثم ثم بر الوالدين قال ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال حدثني بهن ولو استزدته لزدني قوله بعد فضل الصلاة لوقتها - [00:00:25](#)

ولم يقل في اول وقته بل لوقتها وذلك ان وقت الصلاة قد يكون اوله افضل وقد يكون اخره افضل فصلاة العشاء الافضل اخره وبقيّة الصلوات الافضل اولها الا ان الظهر في شدة الحر - [00:00:45](#)

تؤخر رفقا بالناس طيب في هذا الحديث دليل على تفاضل الاعمال اي العمل احب الى الله وما كان احب فهو افضل وفيه اثبات المحبة من الله عز وجل بقول اي العمل احب الى الله - [00:01:10](#)

والسلف يقولون ان الله تعالى يحب وان محبته تتعلق بالاشخاص وتتعلق بالامكنة واذا جاء النص بتعلقها بالازمنة اثبتنا ذلك واهل التعطيل والتحريف يقولون ان الله لا يحب لا يحب عملا - [00:01:39](#)

ولا عاملا ولا زمانا ولا مكان لماذا لان لانه يرجعون في اثبات الصفات منافيها الى العقل ولا شك ان هذا عدوان واعتداء لان الصفات من الامور الغيبية التي يتوقف الاثبات فيها والنفي على مجرد خبر - [00:02:12](#)

العقل لا يدرك ثم ما هذه العقول التي يوزن بها الكتاب والسنة فيقال العقل يثبت هذا فاثبته وينفي هذا فانفوه اي عقل باي عقل يوزن الكتاب والسنة ورضي الله عن الامام مالك رحمه الله قال افكلم ما جاءنا رجل اجدل من رجل - [00:02:46](#)

تركنا الكتاب والسنة واخذنا بقوله هذا مو صحيح نحن نؤمن بان الله يحب ويحب حبا حقيقيا لكن ليس كمحبتنا واذا كنا نحن الان نشعر بان حبا يختلف باختلاف المتعلق باختلاف محبة الله مع محبة العبد من باب اولي من باب اولي - [00:03:13](#)

الانسان مثلا يحب الطعام الشهي ويحب الصديق ويحب الولد ويحب الزوجة ويحب الله ويحب رسول الله هل متعلقات هذا الحب سواء؟ ابدأ تختلف اختلافا عظيما اليس كذلك؟ اذا الواحد مثلا يحب الطعام الشهي لكن هل يحب ولده مثل حبة هذا الطعام؟ لو كان كذلك اكل ولده - [00:03:39](#)

نعم لكن الحب يختلف باختلاف متعلقه فاذا كان حبا يختلف هذا الاختلاف متباين فحب الله تعالى اشد تباينا من محبة المخلوقين اثبت ان الله يحب وقل هذه صفة من صفات ربنا اثبتها الله لنفسه واثبتها له رسوله - [00:04:10](#)

ولكنها لا تماثل محبة المخلوقين طيب وفي هذا الحديث دليل على محبة الله تعالى للصلاة على وقتها وبظده كراهة الله تعالى للصلاة على غير وقتها لكن من نعمة الله ان الله اباح للعبد - [00:04:33](#)

ان يصلي في اخر الوقت فان صلى بعده فالصواب ان الصلاة غير مقبولة الا ان يكون هناك عذر كما بينت السنة ان من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكر - [00:04:57](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله لقوله ثم اي قال ثم بر الوالدين وما معنى بر الوالدين معناه استاء الخير الكثير اليهما لانهم مأخوذ من البر - [00:05:14](#)

والبوراء تدل على السعة فالبر اسداء الخير الكثير اليه بايش بالمال والبدن والجاه والعلم وغير ذلك حتى الذي ينصح والده قد بر به والذي يعلم والده قد بر به لا يقل احدكم انا لا انصح والدي عبد الله - [00:05:39](#)

ذاك النور لا يقول احدكم انا لا انصح والدي اخشى ان يغضب وان يزعل يا اخي عليك بملة ابراهيم نصح والده حتى غضب ابوه ماذا قال له قال له لان لم تنتهي - [00:06:07](#)

لارجو منه قولوا لولدي فلذة كبده تصل به يصل به الغضب الى هذا الحد فالواجب ان تنصح والدك لكن نعم استعمل الحكمة واللين واحترم مقامه لا تقل يا رجل اتق الله - [00:06:25](#)

صف ربك كيف تعمل هذا العمل هذا ما يدري لكن يقول كما قال ابراهيم يا ابتي يا ابت كلام لطيف لان مقام الوالد يجب ان يكون محترما والحاصل ان منبر الوالدين استاء النصيحة لهما - [00:06:49](#)

حتى وان غضب ثالث المرتبة الثالثة الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الله في هذا الحديث يشمل النوعين من الجهاد وهما الجهاد بالسلاح والجهاد بالعلم والبيان لان الجهاد يشمل المعنيين قال الله تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين ومعلوم ان جهاد المنافقين لا يتأتى فيه الجهاد بالسلاح - [00:07:11](#)

اليس كذلك؟ اذا يتعين ان يكون الجهاد المنافق بالعلم والبيان ولا يمكن ان يكون بالسلاح لان المنافق لم يبرز لنا العداوة حتى نقاتلهم وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لما استأذن في قتل بعض المنافقين لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل - [00:07:45](#)

اصحابه نعم وفي قوله لو استزدته لزداني قد يقول قائل كيف يقول ابن مسعود هذا هذا؟ اهو يعلم الغيب ويعلم الغيب ربما لو استزد لقي الكفر هذا وارد كما قام الرجل قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم - [00:08:08](#)

فقال سبقك بها عكاشة لكن ابن مسعود فهم من فحوى الخطاب وحال النبي صلى الله عليه وسلم في تلك اللحظة انه لو استزد لزادهم طيب فان قال قائل ما تقولون في قول عائشة رضي الله عنها - [00:08:33](#)

لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا من النساء يعني من خروجهن متبرجات ومتطيبات لمنعهن فهل يكون مثل ذلك نقول ربما يكون هذا التفقه من عائشة رضي الله عنها مطابقا للواقع - [00:08:55](#)

لانه اذا كان يترتب على حضورهن المسجد مصلحة ومفسدة اكبر فما الواجب حسب القواعد الشرعية نعم الواجب درء المفساد الواجب دار مفساد مع ان بيوتهن بنص الحديث قول لهم واما ما وقع - [00:09:17](#)

من قول بلال ابن عبد الله ابن عمر لابيه عبد الله ابن عمر لما حدثه بهذا الحديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله قال والله لمنعهن ابن عمر غضب عليه - [00:09:42](#)

وسبه سبا شديدا لم يسبه مثله قط ويقال انه هجره الى الموت ابن عمر بين السبب قال اقول وقال رسول الله وتقول والله لامنعهن وكان عليه ان يتأدب ويتلطف في الجوار - [00:09:56](#)

فيقول كما قالت عائشة لو علم النبي صلى الله عليه وسلم من النساء ما حصل او ما رأينا لمنعهن هذا هو الصواب فيكون هذا تفقها قد يكون مصيبا وقد يكون - [00:10:13](#)

غير مصيب اما المعارضة بصراحة والله ليمنعهن فهذه توجب الغضب ولهذا غضب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما على ابنه نعم شف نحن قرأنا وابصرنا ولمسنا ان ازهد الناس في العالم اهله - [00:10:26](#)

فايش حقيقة هذا الامر وكيف علاجه من قال هذا وانا يا شيخ يمر معنا ها؟ ها؟ انه عشيرة العالم يعني يكونون ابعد من الناس الاخرين في التلقي عنه والاختذ منه - [00:10:46](#)

والاجتهاد وش اسمها يا جماعة هذا صحيح صحيح قال ايه في قول قال ان ازيد الناس للحديث ابنا ابنا المحدثين هذه ثابتة عنه انا لو لو اظن انكم ازهدوا الناس بي؟ مشيت - [00:11:01](#)

يا شيخ ها؟ كيف لا لا اخوته اقل الناس اخذا يعني معناها ان ان اهل البيت يزهدون في العالم اللي عندهم يعني اخوته اقصى شيء وابوه واهمه. هو على كل حال هي القاعدة هذي ما هي مضطربة - [00:11:28](#)

يعني ربما صحيح من بعض الناس اهل البيت يعني يقولون انه مع كثرة المعاشرة يعني يقل الادب الانسان يتأدب مع الاجنبي اكثر مما يتأدب مع صاحبه ومن كان له به صلة - [00:11:56](#)

اليس كذلك؟ ومع اهل اكثر ولذا تجد اهل يكون في اهله مثلا قد القى الغترة وربما القى الثوب بقيت فنبيلة وسروال لكنه عند الناس لو يطلع عن الناس ويتبرع ما يستطيع - [00:12:14](#)

فعلى كل حال المسألة هذه قد تكون صحيحة في العام عامة الاحوال اما دائم فلا وانا الان اذكر اناس افنى لبعض العلماء ما شاء الله يكرمونهم اكثر مما يكرمهم الله - [00:12:34](#)

الناس عظيم حتى بالاسبال والعلم انا ما لا احب ان اسمي احدا الان لكن وجدنا من بعض اولاد العلماء من صار مثل ابيه او احسن نعم على كل حال هي القاعدة هذي قد تكون اغلبية - [00:12:48](#)

ما هي مطلقة نعم بارك الله فيك ترى ما معي ساعة اليوم. طيب الوقت الفائز انتهى اجل اخر سؤال عند احمد بارك الله فيك يا شيخ ما هو الجمع بارك الله فيك بين آآ كون الله عز وجل يتكلم بالقرآن حين يمسي حين ينزل - [00:13:13](#)

وبين ان القرآن نزل من نواحي محفوظ جملة واحدة الى السماء الدنيا هذا يحتاج الى اثبات اللي هو لازم جملة واحدة؟ اي نعم ما توجد. عندي ما ثبت الايات كلها تدل على انه يتكلم بالقرآن حينئذ. ولو ثبت لقلنا لا مانع ان الله تعالى انزله جملة واحدة ثم صار يتكلم به - [00:13:33](#)

عند انزاله ويتلقاه جبريل منه لكني ما الى هذا الحج عندك لكن قد يقول قائل انه لقرآن كريم في كتاب مكروه هذا يدل على انه موجود في اللوح المحفوظ لكن يقول هذا ليس ليس نسا قاطعا - [00:13:54](#)

لقول الله تعالى وانه لفي زبر الاولين اي القرآن ومع ذلك لم يكن القرآن مكتوبا لكن انه اي ذكره اي ذكره والتنويه عنه فعلى كل حال الله اعلم نحن لكن نقول ان الله يتكلم بلا شك بالاية - [00:14:18](#)

بعد حصول السبب الذي نزلت من اجله وكذلك ايات قسمها الله قولنا تجادلون كيف يخبر عن انه سمعه ما ما حصل القول واذ غدوت من اهلك يخبر عن شيء مضى - [00:14:35](#)

من وجد الجمل الاحمر فدعا اليه هذا لا تستغل العبارة الا بهذا من وجده فدعا اليه ها وش مضمن ايش ها نظر الى واذا لكن من دعا الى ابلغ يعني بنقول يا فلان - [00:14:51](#)

تعال الى الجمل الاحمر وكان يظن الظان ان ان يقول من دعا من دعاني الى الجمع من دعاني الى الجنة ها لهذا معنى ما قلنا يعني لابد ان نكون على هذا التوقيت. البخاري محجوب - [00:15:17](#)

البخاري ها ايه تلبس الثوب وين لابسه نعم - [00:15:45](#)